University of Zawia-Faculty of Arts Journal (UZFAJ)
Volume 26, Issue 1, (2026), pp.236-265, ISSN: 2521-9235

The Role of Universities in Building a Knowledge Society

Akram Al-Housh

Department of Library and Information Science, Faculty of Arts, University of Zawia, Zawia, Libya.

Email: a.elhosh@zu.edu.ly

Received 24 /12/2025 | Accepted 28 / 02/2026 | Available online 16/03/2026 | DOI: 10.26629/uzfaj.2026.14

ABSTRACT

The concept of the knowledge society has emerged as a central notion in contemporary social thought as a result of the transition from an industrial economy to a knowledge-based economy, a transformation highlighted by the sociologist Daniel Bell in his discussion of the post-industrial society. In recent decades, this concept has gained increasing attention, particularly through the efforts of international organizations, especially UNESCO, in promoting knowledge as a key driver of development and progress. This study is based on the following research problem: What role can universities play in building a knowledge society and promoting knowledge-based development in contemporary societies? The study aims to analyze the role of universities in generating knowledge, contributing to the development of a knowledge society, and preparing individuals intellectually to meet the demands of the modern era. The study adopts the descriptive-analytical method by examining relevant literature and previous studies on knowledge society and higher education. The results indicate that universities represent a fundamental pillar in building a knowledge society through knowledge production, dissemination, and the development of individuals' intellectual capacities. The study also highlights the importance of promoting academic freedom and freedom of expression within universities as essential conditions for fostering creativity and knowledge production.

Keywords: Knowledge Society, Universities, Knowledge Development, Academic Freedom, Knowledge Production.

"Articles published in *Univ Zawia* Faculty Arts J are licensed under a Creative Commons Attribution-Non-commercial 4.0 International License

دور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة

أكرم الهوش
قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب الزاوية، جامعة الزاوية، الزاوية، ليبيا

تاريخ الاستلام:2025/12/24 تاريخ القبول:2026/02/28 تاريخ النشر: 2026/03/16

ملخَّص البحث

يُعد مفهوم مجتمع المعرفة من المفاهيم المركزية التي برزت في الفكر الاجتماعي المعاصر نتيجة التحول من الاقتصاد الصناعي إلى الاقتصاد القائم على المعرفة، وهو التحول الذي أشار إليه عالم الاجتماع دانيال بل عند حديثه عن المجتمع ما بعد الصناعي. وقد تعزز حضور هذا المفهوم في العقود الأخيرة، خاصة مع الجهود التي بذلتها المنظمات الدولية، وعلى رأسها اليونسكو، في نشر ثقافة المعرفة بوصفها أساساً للتنمية والتقدم. تنطلق هذه الدراسة من إشكالية رئيسة مفادها: ما الدور الذي يمكن أن تؤديه الجامعات في بناء مجتمع المعرفة وتعزيز التنمية المعرفية في المجتمعات المعاصرة؟ وتهدف الدراسة إلى تحليل واقع إسهام الجامعات في توليد المعرفة، ودورها في تنمية مجتمع المعرفة، إضافة إلى إعداد الفرد معرفياً بما يتلاءم مع متطلبات العصر. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الأدبيات الفكرية والدراسات ذات الصلة بموضوع مجتمع المعرفة والتعليم الجامعي. وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعات تمثل أحد الركائز الأساسية في بناء مجتمع المعرفة من خلال إنتاج المعرفة ونشرها وتنمية القدرات الفكرية للأفراد. كما خلصت إلى أهمية تعزيز حرية الرأي والبحث العلمي داخل المؤسسات الجامعية بوصفها شرطاً أساسياً لتطوير بيئة معرفية قادرة على الإبداع والإنتاج المعرفي.

الكلمات المفتاحية :مجتمع المعرفة، الجامعات، التنمية المعرفية، حرية الرأي، إنتاج المعرفة.

المقدمة:

إن العصـــر الذي نعيشـــه هو بحق عصـــر المعرفة عصـــر أطلقته تشـــكيلة من المتغيرات والتحولات والمستجدات التي أفرزتها الثورة الإلكترونية، التي نتجت عن تشابك ظواهر متعددة مثل ثورة الاتصالات، وظاهرة انفجار المعلومات، وانتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات، مما سمح ببناء اقتصاد المعرفة، الذي مهد لظهور مجتمع المعرفة، الذي يعود ميلاده الفعلي إلى أواخر تسعينيات القرن الماضي.

إن المعلومات هي التي تستمد أهميتها من كونها المورد الذي لا ينضـــب والمورد الذي لا يمكن بدونه استثمار أي مورد آخر. (قاسم،1990، ص 30) وقد أصبحت سلعة هذا العصر الاستراتيجية، ورأسماله، ومصدر القوة بشتى أنواعها، وما أحوجنا في عصر يتزايد فيه الوعي بأهمية هذا المورد الحيوي الذي يتزايد الاهتمام باســـتثماره على الوجه الأمثل حتى أصـــبح يقال " البقاء للأعلم". (على،1994، ص 27) فإذا كانت المعرفة قوة كما قال فرانسيس بيكون، فإن الإفادة من المعرفة هي التي تمنح القوة الحقيقية.

مشكلة الدراسة: تتمحور مشكلة الدراسة الراهنة في تحديد طبيعة الدور الذي تمارسه الجامعات الليبية في تنمية الفرد والمجتمع معرفيا، وتحديد نواحي القصـــور في هذا المجال لمعالجتها، ونواحي القوة لتعزيزها وتطويرها من خلال تطوير كفاءة نظام تعليمي يتواءم وتطلعات مجتمع المعرفة..

أسـئلة الدراسـة: ما الأسـس التي ينبغي اتباعها للتحول إلى مجتمع المعرفة؟ وما دور الجامعات في بناء وتوليد مجتمع المعرفة؟ وما هي التصورات المقترحة لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات؟

أهمية الدراسة: تأتي أهمية الدراسة من كونها تتناول موضوعا حيويا وحديثا، إذ يعتبر مجتمع المعرفة من أحدث المجتمعات في عصر الثورة الصناعية الرابعة لا سيما وأنه استفاد من افرازاتها المتنامية باستمرار.

أهداف الدراسة: التعرف على السمات الرئيسية وأهم الخصائص لمجتمع المعرفة، وإبراز الدور الذي تلعبه الجامعات في عملية التحول لمجتمع المعرفة. كذلك تحديد أســـس ومكونات بناء مجتمع المعرفة في الجامعات من خلال وضع تصور شامل لبناء مجتمع المعرفة بالجامعات.

منهج الدراسة: القيام باستخدام المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على مصادر المعلومات ذات العلاقة من مصادر ورقية وإلكترونية؟

مصطلحات الدراسة:

المعرفة: المعرفة هي معلومات تقيم وتنظم في العقل البشري لاستخدامها فيما بعد لأهداف معينة. (فيزر& ســـتيرجز،2005، ص 1142) وهي مجموعة من الأفكار والآراء والمفاهيم والتصـــورات الفكرية التي:

تكونت لدى الإنســـان نتيجة محاولاته المتكررة لفهم الظواهر الموجودة في بيئته المحيطة وتفاعله معها. (الخشاب،2000، ص 267)

مجتمع المعرفة: إدارة المعرفة مجتمع المعرفة هو عملية اكتســـاب المعرفة ومشـــاركة الخبرة: الجماعية للمجتمعات في تحقيق وإنجاز رســـالتها، كما أنها محاولة لإيجاد طريقة للحصـــول على حكمة العاملين ومعرفتهم داخل المؤســـســـة لأجل رفع تلك المعرفة إلى أقصـــى حد ممكن والاحتفاظ بها. (نجم،2005، ص96) ومجتمع

المعرفة هو المجتمع الذي يقوم أساسا على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بقدرة وكفاءة في جميع أنشطة المجتمع ومجالات الحياة، وصـولا لإقامة التنمية الإنسـانية. (تقرير التنمية الإنسـانية العربية،2003، ص 39)

الجامعة :هي مؤسـسـة للتعليم العالي والأبحاث وتمنح شـهادات أو إجازات علمية، وهي: مشـتقة من كلمة الجمع والاجتماع، ففيها يجتمع الناس للعلم. (ويكيبيديا) وهي مؤسـسـة تعليمية تابعة للتعليم العالي وترتبط بها مراكز بحثية وثقافية عامة أو خاصـــة ومعترف بها ســـواء بأنظمة التصـــديق أو من قبل الســـلطات المختصة في الدولة. (اليونسكو،1997، ص 78)

الدراسات السابقة:

- **دراســـة زياد بركات& أحمد عوض (2011).** واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها. – القدس: جامعة القدس.

هدفت الدراســـة إلى معرفة واقع الدور الذي تمارســـه الجامعات العربية في التنمية المعرفية في مجالات توليد المعرفة، وإعداد الفرد معرفيا، وتنمية مجتمع المعرفة، ومن خلال استطلاع رأي عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات العربية والبالغ عددهم (132) عضـــو هيئة تدريس. وقد أظهرت النتائج أن دور الجامعات العربية كان بمستوى قوي في مجال إعداد الفرد، وكان هذا الدور بمستوى متوسط في مجال تنمية المجتمع.

- **دراسة صهيب كمال الأغا& سمر سلمان أبو شعبان (2010).** تصور مقترح لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلســـطينية. – المؤتمر الدولي الثالث لمركز زين للتعلم الإلكتروني، دور التعلم الإلكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة.

هدفت الدراسة إلى وضع تصور لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية، وذلك من خلال تحديد أسس مكونات البناء باتباع بإتباع المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث. ومن خلال ذلك توصلت الدراسة إلى تسعة أسس أساسية لبناء مجتمع المعرفة، وفي ضوء ذلك قدم الباحثان التصور المقترح لبناء مجتمع المعرفة والمتكون من العناصر الأساسية التالية وهي: الأهداف، والمحتوى، وفريق العمل.

- **دراسة حفيظ بن سالم بن محمد الكاف (2010).** درجة توفر متطلبات مجتمع المعرفة في جامعات سلطنة عمان وسبل تطويرها من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس. – أطروحة دكتوراه غير منشورة، إربد: جامعة اليرموك. .

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توفر متطلبات مجتمع المعرفة في جامعات سلطنة عمان وسبل تطويرها من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس، وقد توصلت الدراسة إلى أن متطلبات مجتمع المعرفة في جامعات سلطنة عمان متوفرة بدرجة كبيرة من وجهة نظر القادة الأكاديميين، وبدرجة متوسطة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وخلصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أبرزها أن تتبنى جامعات سلطنة عمان سياسات موحدة لتركيز الجهود نحو تحقيق مجتمع المعرفة.

– **دراسة عطية إسماعيل أبو الشيخ (2010).** دور التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة العربي في ظل تحديات العصر. – في المؤتمر العربي الثالث / الجامعات العربية: التحديات والآفاق، شرم الشيخ: المنظمة العربية للتنمية الإدارية. .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة العربي في ظل تحديات العصر بهدف محاولة تحديد واقعه وخلق توجيهات جديدة مضافة ... وقد توصلت الدراسة إلى تطبيق مبادئ معايير وضمان الجودة الشاملة والتصور المقترح لبناء مجتمع المعرفة العربي. وقد أوصت الدراسة بتدعيم البنية الأساسية للتكنولوجيا في المجتمع العربي، وإعادة النظر في المناهج التعليمية للمدارس والجامعات وربطها بتحديات العصر.

- **دراسة السيد وائل (2009).** دور البلديات في بناء مجتمع المعرفة بالمدينة العربية. – مؤتمر مجتمعات المعرفة، المستقبل، ع 292.

هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية استراتيجية لإقامة مجتمع المعرفة في البلدان العربية وتنظيمها حول خمسة أركان تشمل إطلاق حريات الرأي والتعبير، النشر الكامل لتعليم راقي النوعية والتعليم المستمر

مدى الحياة، وتوطين العلم وبناء قدرة ذاتية في البحث والتطوير والتحول الحثيث نحو إنتاج المعرفة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية والعربية نموذج معرفي عربي عام أصيل منفتح ومتغير.

- **دراسة أشرف محمد (2008).** دور التعليم العالي في مواجهة تحديات تأسيس مجتمع المعرفة في مصر. – مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع 68.

هدفت الدراسة إلى تناول مفهوم مجتمع المعرفة، والتطور التاريخي له، والفرق بين مجتمع المعرفة ومجتمع المعلومات، وخصائص مجتمع المعرفة ... كما تناول تحديات مجتمع المعرفة مثل: الفجوة الرقمية، والشرخ المعرفي، والشرخ العلمي، وأزمة تعليم العلوم، واندثار اللغات، وحماية حقوق الملكية الفكرية، وهجرة العقول، والجهل بالإمكانيات الوطنية، ومقاومة ثقافة المعرفة. وخلصت الدراسة إلى أن بناء مجتمع المعرفة في مصر ليس بالأمر الصعب شريطة توافر الإرادة الوطنية وتكاتف جميع الأفراد والمؤسسات وفي مقدمة ذلك مؤسسات التعليم العالي..

- **دراسة صباح حسين الزبيدي (2008).** دور الجامعات العربية في بناء مجتمع المعرفة في ضوء الإرهاب المعلوماتي: نظرة نقدية. – بحث مقدم في مؤتمر جامعة الحسين بن طلال تحت شعار الإرهاب في العصر الرقمي.

هدفت الدراسة تحديد دور الجامعات العربية في بناء مجتمع المعرفة في ضوء التطور المعلوماتي العالمي، وتوصلت الدراسة إلى وضع مجموعة من الأدوار المقترحة للجامعات العربية في ضوء عصر المعلوماتية الرقمية وأهمها بناء مجتمع المعرفة بصفته يمثل في الوقت الحاضر عصر جديد يرافق تطور التكنولوجيا المعلوماتية والمعرفة، وتوليد المعرفة لأفراد المجتمع من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية لتسهيل تخزين المعرفة ونقلها وتطبيقها في ميادين الحياة المختلفة، ونتيجة لمظاهر التخلف التكنولوجي في المجتمعات العربية يقع على الجامعات العربية مسؤولية تزويد مجتمعاتها بالخدمات العلمية والتكنولوجية بأشكال المعرفة المختلفة، وتعتبر الجامعات العربية أهم منابع العلوم ومصادر المعرفة وأبرز مؤسسات إنتاج المادة الفكرية وعليها القيام بدورها الحضاري والثقافي، وتحويل نمط بناء المجتمع العربي إلى نمط بناء المجتمع المعرفي المعتمد على اقتصاد المعرفة والكفاءة العالية والقابلية في التخطيط للموارد البشرية..

- **دراسة سالم حميد سالم (2007).** الجامعة ودورها في بناء مجتمع المعرفة. – بحث مقدم في المؤتمر العالمي للتعليم في العراق، أربيل.

هدفت الدراسة إلى تقييم دور الجامعة في بناء مجتمع المعرفة إلى أن دور الجامعة تركز حول خلق قاعدة اجتماعية لمجتمع المعرفة تقوم على الأسس الآتية: التكامل بين ثورة المعلومات من جهة وثورة الاتصالات من جهة أخرى، والتكامل والتفاعل بين الأشخاص الذين يمتلكون المعرفة التخصصية والأشخاص الذين يمتلكون المعلوماتية، وبذلك يمكن توظيف المعلوماتية لخدمة الإنسان والإنسانية، وتعدد مصادر المعرفة وعدم حصرها في مكان واحد، وإتاحة الفرصة للحصول على المعرفة للجميع دون احتكارها من قبل بعض الأفراد، وغرس مهارات المعرفة المعلوماتية في نفوس أبناء المجتمع على اختلاف الفئات العمرية وعدم حصرها لدى فئة الشباب..

- **دراسة حيدر حسن الحكيمى (2004).** الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة. – مجلة كلية التربية / جامعة الإمارات، مج 19، ع 21.

هدفت الدراسة إلى استخلاص الأدوار الجديدة التي يفرضها مجتمع المعرفة على المؤسسات التعليمية في الوطن العربي بمستوييها التعليمي العام والجامعي، وتوصلت الدراسة إلى أن خصائص مجتمع المعرفة هي: المعرفة التخصصية، ومجتمعات التعلم والعمل في فريق والاستقصاء والتعليم المستمر وتقنيات الاتصال والمعلومات والعولمة، وأوصت الدراسة بأن التعليم يشكل أهم العناصر المؤثرة في مجتمع المعرفة. .

مفهوم مجتمع المعرفة في بداية ستينيات القرن الماضي ذكر (بيتر دراكر) Peter Drucker أن المجتمع بدأ يتحول تدريجيا إلى مجتمع المعرفة، وهو المجتمع الذي يعتمد على اقتصاد المعرفة، أي التحول من اقتصاد السلع إلى اقتصاد المعرفة، والسمة المميزة للمجتمعات الحديثة المعتمدة على المعرفة فهي مدى وسرعة النمو في تراكم المعرفة ونقلها، هذه المعرفة التي تضم قدرا كبيرا من المعلومات الجديدة أو التي تنقل إلى سياقات بعيدة عن السياقات التي نشأت فيها. ويعتمد معدل النمو الإجمالي للاقتصادات الرائدة اعتمادا متزايدا على خلق صناعات جديدة تفوق معدلات نموها معدلات نمو القطاعات المعروفة، وبذلك يرتفع المعدل المتوسط لنمو الاقتصاد بكامله. (شتاين مولر،2002، ص 206) وهذا المجتمع الجديد يضم طبقات جديدة تختلف عما كان سائدا في المجتمع الرأسمالي، ففي ذلك المجتمع توجد طبقتان:

- الرأسماليون، وهؤلاء حل محلهم في الأهمية المديرون.
- العمال الذين يتحول فئة منهم إلى طبقة وسطى نتيجة لارتفاع مستوى الإنتاجية والتقدم الصناعي. (Drucker,2000, p 84)

أما في مجتمع المعرفة فيتكون من طبقتين أساسيتين هما: عمال المعرفة، وعمال الخدمات، كما ستكون الأنشطة المعرفية هي أساس إنتاج الثروة وأهم أدواتها هما الإنتاجية والابتكار، وستكون المهارة الإدارية الأساسية هي كيفية توظيف المعرفة في استخدامات مفيدة. (Martin,2004, pp 77-91)

أما تقرير منظمة اليونسكو 2025، فقد عمل في كثير من فصوله وفقراته، على تحديد مفهوم مجتمع المعرفة، مقرونا بأهداف لابد من تحقيقها، إذ ليس للحديث عن مجتمع المعرفة معنى بدون تحقيق هذه الأهداف. أما الأجهزة التكنولوجية التي لا تتوقف عن التجديد، ليست سوى وسائل لإقامة مجتمع المعرفة لا يكتفي بتطوير بناه التحتية، أو تعليمه أو شبكاته التكنولوجية. فإذا كانت المعلومات أدوات لاكتساب المعرفة، فإنه لا يمكن التعامل معها وكأنها معرفة، لأن الابتكارات الكبرى لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، سواء الإنترنت، أو الهاتف المحمول، أو التكنولوجيات الرقمية، ليست هي ما يشكل اختراقا ثوريا، وإنما الطلب المتزايد على استعمالها لإنتاج مضامين إعلامية وثقافية ومعرفية جديدة. لذلك، لن يتمتع المجتمع الدولي للمعلومات، وهو يتشكل بالتدريج وبشكل متفاوت بين القارات والبلدان، من انتزاع معناه المناسب إلا إذا تحول إلى مجموعة أدوات وأجهزة كفيلة بخلق مجتمع عالمي للمعرفة. والشكل التالي يوضح نظرة اليونسكو إلى النشاطات المعرفية في مجتمع المعرفة. (اليونسكو،2005)

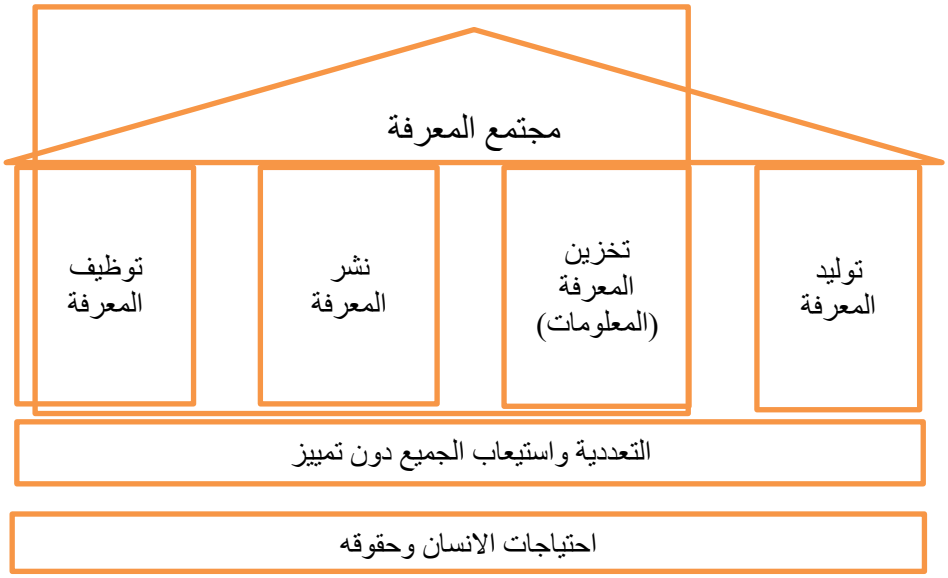

فرض مجتمع المعرفة نفسه بقوة على حركة تطور المجتمعات الإنسانية التي لابد لها أن تتأثر به بإرادتها أو رغما عنها، وتتفاعل معه إذا ما أرادت لنفسها البقاء، ومما تجدر الإشارة إليه أن مجتمع المعرفة تنحصر مشكلته الأساسية في مواجهة معرفة متفجرة بإيقاعات متسارعة في كافة المجالات العلمية والتقنية، وبالتالي صار تنظيم المعرفة وإنتاجها ونشرها وتوظيفها من أبرز مهام التعليم، الأمر الذي يتطلب تنمية بشرية قادرة على إنتاج واستهلاك هذه المعرفة. (زاهر،2005، ص 504)

تعريف مجتمع المعرفة : توجد بعض المحاولات الفكرية منها ما يلي:

مجتمع المعرفة، هو ذلك المجتمع الذي يقوم أساسا على نشر المعرفة، وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي، (الاقتصاد، المجتمع المدني، السياسة، الحياة الخاصة) وصولا لترقية الحالة الإنسانية، أي إقامة مجتمع الإنسانية. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،2023، ص 39)

ومجتمع المعرفة هو المجتمع الذي تتاح فيه الاتصالات الكونية وتنتج فيه المعلومات بكميات ضخمة، كما توزع توزيعا واسعا، وتصبح فيه المعلومات والمعرفة قوة لها تأثير على الاقتصاد. (الشامي & حسب الله، 2001، ص 1297)

ومجتمع المعرفة هو مجموعة من الناس ذوي الاهتمامات المتقاربة، الذين يحاولون الاستفادة من تجميع معرفتهم سويا بشأن المجالات التي يهتمون بها، من خلال هذه العملية يضيفون المزيد إلى هذه المعرفة (ويكيبيديا،2009) وهو ذلك المجتمع الذي يحسن استخدام المعرفة في تسيير أموره وفي اتخاذ القرارات السليمة والرشيدة، وهو الذي ينتج المعلومة لمعرفة خلفيات وأبعاد الأمور. (مازن،2007، ص 109)

وعرف مجتمع المعرفة بأنه: المجتمع الذي يتصف أفراده بامتلاك حر للمعلومات وسهولة تناولها وبثها عبر التقنيات المعلوماتية والحاسوبية والفضائية المختلفة، وتوظيف المعلومة والمعرفة وجعلها في خدمة الإنسان لتحسين مستوى حياته. (سالم،2007، ص 9) وهو المجتمع الذي تستخدم فيه المعلومات بكثافة كوجه للحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، ويعتمد في تطوره بصفة رئيسة على التقنية الفكرية والمعلومات وشبكات الاتصال التي تضم سلعا وخدمات جديدة مع التزويد المستمر للقوى العاملة، التي تقوم بإنتاج وتجهيز ومعالجة ونشر وتوزيع وتسويق هذه السلع والخدمات بالمعلومات. (عبد الهادي،1999، ص 3)

كما عرف بأنه المجتمع الناتج عن تيار المعرفة والذي يهتم بوضـــع الســـياســـات والتخطيط والبرامج الاســـتراتيجية التي تهدف إلى الارتقاء بمجتمعاتها على أســـاس معلوماتي متطور، واســـتثمار تكنولوجيات المعلومات والاتصـالات في جميع المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصـادية ... وغيرها، والقضـاء على أمية التعامل مع الحواســـيب والتكنولوجيات الرقمية، والأمية المعلوماتية، والأمية الرقمية التي تشـــمل كافة مظاهر التعامل والاســـتخدام للتكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها في حياتنا. (شـــاهين،2007، ص 18) وبأنه المجتمع الذي تشـارك كافة مؤسـساته وأفراده في إنتاج وتنظيم واسـتثمار المعلومات وتحويلها إلى معارف علمية تطبيقية ترفع من شـــأن المجتمع، عن طريق تبني رؤية اســـتراتيجية لبناء مجتمع المعرفة، على أن تطبق بشكل كلي من خلال كافة الأفراد والمؤسسات. (الجندي،2004، ص 19)

وهو المجتمع الذي يتصف أفراده بامتلاك حر للمعلومات وسهولة تداولها وبثها عبر تقنيات المعلوماتية والحاسوبية والفضائية المختلفة، وتوظيف المعلومة والمعرفة وجعلها في خدمة الإنسان لتحسين مستوى حياته، وجدير بالذكر إن مجتمع المعرفة لا يقتصر على إنتاج المعلومة وتداولها، وإنما يحتاج إلى ثقافة تحترم من ينتج هذه المعلومة ويستغلها في المجال الصحيح مما يتطلب إيجاد محيط ثقافي واجتماعي وسياسي يؤمن بالمعرفة ودورها في الحياة اليومية للمجتمع. (تركماني،2007، ص 3)

ومجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي يحسن استخدام المعرفة في تيسير أموره، وفي اتخاذ القرارات السليمة والرشيدة، وكذلك هو مجتمع الثورة الرقمية بامتياز ، التي أسهمت في تغيير العلاقات في المجتمعات المتطورة، ورؤيتها للعالم، حيث أصبحت المعلومة والمعرفة سمة ومقياسا لمعنى القوة والتفوق في صناعة أنماط الحياة وتشكل الذوق الفني والقيم وضاعفت من سرعة الفتوحات العلمية والإبداعية والتراكم المعرفي، وصولا إلى بناء مجتمع سيصبح فيه امتلاك حر للمعلومات وتداولها وتوظيفها في الحياة اليومية من أجل الارتقاء بالمجتمع. (أبوالشيخ،2010)

وهو المجتمع الذي يعتمد في تطوره ونموه على المعلومات والحواسيب، وشبكات الاتصال، أي انه يعتمد على ما يسميه البعض بالتكنولوجيا الفكرية، تلك التي تضم سلعا وخدمات جديدة مع التزايد المستمر للقوة العاملة المعلوماتية التي تقوم بإنتاج وتجهيز ومعالجة ونشر وتوزيع وتسويق هذه السلع والخدمات. (متولي، 1995، ص ص 27-28)

كما يعرف بانه المجتمع الذي يتصف افراده بامتلاك حر للمعلومات، وسهولة تداولها وبثها عبر تكنولوجيات الحاسوب والمعلوماتية والفضائية المختلفة، وتوظيف المعلومات والمعرفة وجعلها في خدمة الانسان لتحسين مستوى حياته بغرض بناء مجتمع معرفي متطور. (بركات & عوض،2011، ص 9)

ويقصد بمجتمع المعرفة توافر وتشجيع مستويات متقدمة من البحث العلمي والتنمية التكنولوجية التي توفر المادة المعرفية لجميع أفراد هذا المجتمع بلا استثناء وبدون تمييز بحيث يتم حث هؤلاء الأفراد على تعلم كيفية تحقيق الاستفادة الكاملة والشاملة من المواد المعرفية المتوافرة وتوظيفها واستثمارها وإدارتها بشكل مناسب، وبالتالي فإن المعرفة هي التي تميز المجتمع وتحدد قدرته على الاستمرار والصمود والتقدم والتفوق في المنافسة. (الخذلان،2009)

من العرض السابق يمكن القول إن مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي يقوم أساسا على منظومة من آليات اقتناء المعرفة، واكتسابها، واستيعابها، والتوليف بينها، والاشتقاق منها، وتوليدها، وإنتاجها، وتوظيفها، ونشرها، وتفعيل نواتجها وتطبيقاتها، بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمع.

أركان مجتمع المعرفة:

تتمثل أركان مجتمع المعرفة فيما يلي: (تقرير التنمية الإنسانية العربية،2003، ص 44)

- إطلاق حرية الرأي والتعبير دعما للديمقراطية.
- النشر الكامل للتعليم الراقي، مع إعطاء عناية خاصة لطرفي الاتصال والتعليم المستمر مدى الحياة .
- توطين العلم وبناء القدرات الذاتية في البحث والتطوير التقني في جميع النشاطات المجتمعية .
- التحول الحثيث نحو نمط إنتاج المعرفة في البنية الاقتصادية والاجتماعية العربية .
- تأسيس نموذج معرفي عام أصيل منفتح، ومستنير ذو خصوصية ثقافية

ويرى (خضر،2010، ص ص 30-33) بأن أركان مجتمع المعرفة تتمثل في:

- حرية الرأي والتعبير.
- نشر وتعميم التعليم وسد الفجوة المعلوماتية.
- إنتاج المعرفة وتوظيفها في المجتمع.
- الخصوصية الثقافية.

سمات وخصائص مجتمع المعرفة:

يتميز مجتمع المعرفة بمستوى عال من التعليم، ونمو متزايد في قوة العمل التي تملك القدرة في التعامل مع المعرفة، والقدرة على الإنتاج باستخدام الذكاء الاصطناعي وتحول جميع مؤسسات المجتمع إلى هيئات ومنظمات ذكية مع الاحتفاظ بأشكال المعرفة المختلفة وإمكانية إعادة صياغتها وتشكيلها أو تحويلها إلى خطط تنظيمية، إضافة إلى وجود مراكز بحوث قادرة على إنتاج المعرفة والاستفادة من الخبرات المتراكمة والمساعدة في إيجاد وتوفير المناخ الثقافي الذي يمكنه فهم مغزى هذه التغييرات والتحديثات ويتقبلها ويتجاوب معها. .

يتصف مجتمع المعرفة ببعض الخصائص منها ...وإذا كان العمل في المجتمع الصناعي يعتمد على المعرفة المتاحة فإن المعرفة في مجتمع المعرفة المستقبلي تعد هي العمل. ولذا فإن هذه المعرفة تحتاج إلى مراجعة مستمرة وإلى تكنولوجيا المعلومات حتى يمكن تحويلها إلى مشروعات وسلع تقوم عليها اقتصاديات المعرفة في المجتمع الجديد. وإذا كانت التجربة والتعليم هما المصدرين الأساسيين للمعرفة، فإن المشكلة التي يتعين التصدي لها هي تحديد نوع المعرفة التي سوف يحتاج إليها مجتمع المستقبل والتي يمكن تطبيقا وتسويقها. (العبود،2009، ص 267)

1- الانتقال في عصر الإنتاج كثيف المعرفة، لأن المعرفة أصبحت هي القوة في العصر الحالي، ولم يعد السلاح أو الثورة المادية هي القوة، لكن المعرفة المتجددة القادرة على فعل كل ذلك هي القوة، ولم تعد المعرفة ثابتة أو محددة بنقطة بداية أو نهاية، ولكنها أصبحت متغيرة ولا نهائية .

2- لم تعد المعرفة أسيرة لجدران الكتب ودوائر المعارف، ولكنها أيضا نسبية، وليست مطلقة ومتغيرة بتغير العلم ومناهجه وطرائقه، وأصبحت متراكمة ومتنامية بصورة مذهلة. حيث أصبحت تلك المعرفة التي يعرفها البشر خلال القرن الماضي يمكن تحصيلها خلال أسابيع وأيام معدودة في تضاعفها.

3- تغير في الاستراتيجيات الإدارية، فقد فرض العالم الجديد الحاجة إلى مجموعة متنوعة ومعقدة من التفسيرات والتأويلات لمخرجات المعلومات الناتجة عن نظم المعلومات. ويعتبر هذا التنوع ضروري لتوضيح الآراء المختلفة والمتعددة للمستقبل الذي يصعب التنبؤ به، وبدلا من التنبؤ طويل المدى، فإنه ينبغي التركيز على فهم هذه الآراء عن طريق الاستخدام والتخطيط الجيد للسيناريوات. (البيلاوى& حسين،2007، ص ص 17- 21)

ويمكن إجمال سمات وخصائص مجتمع المعرفة فيما يلي:

- أن المعلومات غير قابلة للاستهلاك أو التحول أو التفتت لأنها تراكمية.
- أن قيمة المعلومات هي استبعاد عدم التأكيد، وتنمية قدرة الإنسانية على اختيار أكثر القرارات فعالية.
- أن سر الواقع الاجتماعي العميق لتكنولوجيا المعلومات هو أنها تقوم على أساس التركيز على العمل الذهني، وتعميقه من خلال إبداع المعرفة، وحل المشكلات، وتنمية الفرص المتعددة أمام الإنسان.

ويشير الزبيدي إلى أن مجتمع المعرفة يتميز بالآتي:

- توفر مستوى عال من التعليم.
- نمو متزايد في قوة العمل.
- القدرة على الإنتاج باستخدام الذكاء الاصطناعي.
- تحول مؤسسات المجتمع الخاصة والحكومية ومنظمات المجتمع المدني إلى منظمات وهيئات ذكية مع الاحتفاظ بشكل المعرفة المختلفة في بنوك المعلومات.
- وجود مراكز للبحوث قادرة على إنتاج المعرفة والاستفادة من الخبرات المتراكمة.
- المساعدة في خلق وتوفير المناخ الثقافي. (الزبيدي،2008، ص 34)

أبعاد مجتمع المعرفة: أصبح للمعلومات داخل مجتمع المعرفة أبعادا مختلفة ومتشابكة يجب استغلالها كما ينبغي حتى لا نضل نعيش على هامش المجتمع المعرفي، ومن أهم هذه الأبعاد ما يلي: (الصاوي،2007، ص ص 60-63)

أولا: البعد الاقتصادي: إذ تعتبر المعلومات في مجتمع المعرفة هي السلعة أو الخدمة الرئيسية والمصدر الأساسي للقيمة المضافة وإنشاء فرص العمل وترشيد الاقتصاد، وهذا يعني أن المجتمع الذي ينتج المعلومة ويستعملها في مختلف ميادين الاقتصاد ونشاطاته المختلفة هو المجتمع الذي يستطيع أن ينافس ويفرض نفسه.

ثانيا: البعد التكنولوجي: إذ أن مجتمع المعرفة يعني انتشار وسيادة تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها في مختلف مجالات الحياة، وهذا يعني كذلك ضرورة الاهتمام بالوسائط الإعلامية والمعلوماتية وتكييفها وتطويعها حسب الظروف الموضوعية لكل كيان مؤسسي سواء فيما يتعلق بالعتاد أو البرمجيات، كما يعني البعد التكنولوجي لثورة المعلومات توفير البنية اللازمة من وسائل اتصال وتكنولوجيا الاتصالات وجعلها في متناول الجميع.

ثالثا : البعد الاجتماعي: إذ يعني مجتمع المعرفة سيادة درجة معينة من الثقافة المعلوماتية في المجتمع وزيادة مستوى الوعي بتكنولوجيا المعلومات وأهمية المعلومة ودورها في الحياة اليومية للإنسان، والمجتمع بلا أدني شك مطالب بتوفير الوسائط والمعلومات الضرورية من حيث الكم والكيفية ومعدل التجدد وسرعة التطوير للفرد، خاصة إذا علمنا أن التغيير سيطال أسس العمل نفسها، ذلك أن العمل في أي حقل كان سيتوقف على إدارة المعلومات والتصرف بها عبر الأدمغة الاصطناعية ووسائل الإعلام، ولذا قد نشهد ولادة فلعل بشري جديد ألا وهو الإنسان العددي الذي ينتمي إلى عمال المعرفة الذين يقللون الهوة بين العمل الذهني والعمل اليدوي، إذ لا فاعلية في العمل من غير معرفة قوامها الاختصاص والقدرة على قراءة رموز الشاشات، مما سيطرح إطارا ومفهوما جديدا هو (العمالة المعرفية).

رابعا: البعد الثقافي: إن مجتمع المعرفة يعني أهمية قصوى للمعلومة والمعرفة والاهتمام بالقدرات الإبداعية وتوفير إمكانية حرية التفكير والإبداع والعدالة في توزيع العلم والمعرفة والخدمات بين الطبقات المختلفة في المجتمع، كما يعني نشر الوعي والثقافة في الحياة اليومية للفرد والمؤسسة ككل.

خامسا: البعد التربوي: ويتمثل في أن الإنسان سيصبح هو رأس المال البشري الذي يبدع ويبتكر ويفكر وينتج المعرفة، أي سيصبح محورا رئيسيا وجوهريا لحركة هذا المجتمع. (مازن،2006، ص ص 130-133)

سادسا : البعد السياسي: يتيح مجتمع المعرفة فرص متنوعة لإشراك الجماهير في عملية اتخاذ القرارات، كما يتيح حرية تناول المعلومات، ويوفر مناخا سياسيا قائم على الديمقراطية والعدالة والمساوات والمشاركة السياسية الفعالة، وتلعب منظمات المجتمع المدني ومؤسساته دورا كبيرا لا ينكر في الإسهام في التمهيد وتيسير الطريق نحو مجتمع المعرفة في توفير الارشاد، وتيسير الحوار بين الأقران، وتبادل الخبرات ودراسات الحالة الخاصة بأفضل الممارسات، ويمكنها أيضا تقديم المساعدة التقنية في الاستراتيجية الإلكترونية، وفي بعض الحالات اكمال دور الحكومات. (الخذلان،2009)

معايير مجتمع المعرفة:

يقوم مجتمع المعرفة على جملة من المعايير الأساسية وهي: (جلالة،1997، ص 110)

- ✓ المعيار التكنولوجي، ويعكس مدى انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصال في كل مكان داخل المدن والقرى والمؤسسات والمنازل والمدارس وما إليها ومدى استخدامها والتحكم فيها.

- ✓ المعيار الاقتصادي، ويعكس مستوى الأفراد الاقتصادي، ودخلهم المادي ومواردهم الاقتصادية، والموارد الاقتصادية للمعلومات التي ينتجها ومدي تطور المجتمع المحلي.
- ✓ المعيار السياسي، ويعكس مدى ترسيخ الديمقراطية وتعزيزها وحرية التداول والتعبير واختيار المسؤولين والنضج السياسي للأفراد والمجتمع..
- ✓ المعيار الثقافي، ويعبر عن المستوى العلمي المعرفي لأفراد المجتمع وإدراكه لأهمية المعلومات كقيمة ثقافية.
- ✓ المعيار الاجتماعي، وجود وعي مجتمعي بأهمية المعلومات ودورها في حياة المجتمع، وسعي كل أفراده إلى استعمال الوسائط والمعلومات في حياتهم اليومية.

معايير مجتمع المعرفة:

- المعيار التكنولوجي: ويحدد مدى انتشار تقنيات المعلومات والاتصال الحديثة في هذا المجتمع، داخل المدن والأرياف، في المؤسسات والمنازل والمدارس والجامعات، بل وفي كل مكان يتطلب وجودها فيه، ومدى استخدامها، والقدرة على التحكم فيها.
- المعيار الاقتصادي: ويحدد المستوى الاقتصادي للمواطنين في مجتمع ما، ودخلهم المادي، وموارده المالية، مقابل المعلومات التي ينتجها، ومستوى تطور الريف فيه اقتصاديا واجتماعيا.
- المعيار السياسي: ويعكس مدى ترسيخ الديمقراطية وحرية التعبير واختيار المسؤولين، على مختلف المستويات، كما يحدد النضج السياسي للأفراد والجماعات.
- المعيار الثقافي: يعكس المستوى العلمي والمعرفي للأفراد، ومدى ادراكهم للمعلومات، كقيمة ثقافية، ومستويات تكوينهم وتعليمهم. (السعيد،1998، ص 95)

التطورات المعاصرة ومجتمع المعرفة. شكلت مجموعات متمايزة ومتكاملة من التطورات عوامل التحول إلى مجتمع المعرفة، ومن أبرزها: (جامل& إبراهيم،2006، ص ص 4-6)

1 – سرعة دوران الزمن مع التطور التقني.

2 – التنافس الكبير بين المؤسسات والشركات الإنتاجية والخدمية.

3 – قلة التنبؤ بما سيجرى خلال فترة قصيرة.

4 – وجود مجتمعات افتراضية.

5 – تغيير في بيئة الأعمال والإدارة.

كما حددها (الزيات،2011، ص 51)

- ✓ في النواتج السلعية والخدمية
- ✓ تنامي التطورات البحثية والإبداعية، وشبكات المعرفة
- ✓ تنامي مكون المعرفة ورأس المال البشري في النواتج السلعية والخدمية
- ✓ تنامي معدلات عائد المعرفة في القيمة المضافة
- ✓ التغيرات الاجتماعية التفاعلية المصاحبة للتطورات المعرفية والتقنية

متطلبات بناء مجتمع المعرفة:

يتطلب بناء مجتمع المعرفة توفر بنى تحتية تساعد على ذلك، ومن أبرزها:

1. تحسين المستوى الأكاديمي من حيث تصميم البرامج ومستوى المقررات وأساليب تقييم الطلبة وإنجازاتهم الفعلية، وتحسين أساليب التدريس من حيث التنوع والكفاءة والملائمة لأهداف البرامج، تتجاوز الوضع السلبي للمعلم والمتعلم لتمكين المجتمع مستقبلا من توظيف رأس المال الفكري في مشروعات تنموية. (بن أحمد،2000، ص 78)
2. تطوير الأنظمة والتعليمات المتعلقة بإرشاد ودعم تقدم الطلبة عبر سنوات الدراسة، وإصدار التشريعات التي تنظم عقود اكتساب المعرفة، وعقود شراء وسائل الإنتاج والتجهيزات وتحديثها على نحو يضمن نقل بعض المعرفة للوطن، وأيضا تحديث تشريعات ضبط الجودة والمواصفات والمقاييس، وحماية الملكية الفكرية، وحرية الفكر والترجمة والتأليف والنشر، والتشريعات المحفزة للقطاع الخاص لتمويل الأنشطة العلمية. .
3. مؤسسات تعليمية جديدة تواكب الاختصاصات الجديدة، وإعادة النظر في المناهج المعتمدة في مراحل التعليم كافة، كتكنولوجيا المعلومات، وتوسيع الاهتمام بالدراسات العليا في المجالات العلمية والتكنولوجية، وربطها بالمجتمع، وتعزيز التعاون العلمي والتكنولوجي مع المؤسسات الإقليمية والدولية وفق خطة واضحة وهادفة.
4. سن التشريعات تساعد على تقديم تسهيلات ضريبية وجمركية تشجع نشوء قطاعات اقتصادية تستند إلى المعرفة، وتؤمن نسبة من الناتج المحلي لدعم الباحثين وتكريم العلماء، وتسهيل ترويج نتائج البحوث.
5. تفعيل مؤسسات البحث والتطوير في القطاعين العام والخاص، وتشجيع إحداث مؤسسات جديدة، والربط بين هذه المؤسسات وفعاليات الإنتاج والخدمات.

6. تبسيط حركة الترجمة لتصبح في حالة تليق بالحاجة والإمكانات وتختصر زمن النهضة. (نصار،2005، ص 66)
7. توفير بنوك معلومات تتفهم طبيعة الأنشطة الاقتصادية لمجتمع المعرفة، وتساعد في الوصول إلى المعلومات وتبادلها وتطويرها، تكلفة منخفضة وجعلها في متناول أوسع شريحة من أفراد المجتمع.

المتطلبات البشرية: يعد العنصر البشري عنصرا مهما في إيجاد مجتمع المعرفة وهو لا يقل أهمية عن عنصر التقنية، فالتقنيات الحديثة لها دور في تسهيل خلق مجتمع المعرفة في الوقت ذاته فهي لا يمكن أن تكون فاعلة بدون استثمار أمثل لها من قبل الإنسان. وعليه يجب على إنسان مجتمع المعرفة أن يتسم بالخصائص التالية: (عبد الرحمن& المبحوح،2012)

1 – مستقل الفكر قادر على ممارسة المنهج العلمي.
2 – قادر على النقد–التحليل – الاستقراء – الاستنباط – القياس – التفسير – التأويل – الابتكار.
3 – يتقبل التغيير ويتحسب لاحتمالاته، ولديه الرغبة والقدرة على الإسهام في إحداثه.
4 – منتج لمعرفة جديدة ومطور للقديمة، ومبدع ومبتكر لتكنولوجيا جديدة وتطوير القديمة.
5 – قادر على الاتصال والتعامل مع الآخرين، والعمل ضمن الفريق، وإتقان مهارات الاتصال اللفظية والكتابية والافتراضية.
6 – قادر على صنع القرار وتقدير المخاطرة وإدارة الوقت والمعلومات.
7 – لديه إيمان وقناعة بأنه عند الوصول إلى حل لأي مشكلة فهناك حل أفضل منه.
8 – يقبل تغيير الوظيفة لأكثر من مرة على مدى حياته، ولديه الاستعداد لإعادة تأهيل نفسه، أو تغيير مهنته لعمل جديد تقتضيه التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة والمنتظرة.
9 – مقبل على التعلم مدى الحياة، ومتقن لمهارات التعلم الذاتي، ولديه الحرص على ممارساته بصفة مستمرة.
10 – يعتز بثقافته وبعقيدته ويحترم ثقافات الآخرين وعقائدهم، ويتقبل الرأي الآخر.
11 – إنسان غير أمي لديه القدرة على التعامل مع الحاسوب ومصادر المعلومات المختلفة والمتنوعة ودوائر المعارف.
12 – إنسان مجتمع المعرفة يجب أن يكون قادرا على التعامل مع البيانات ومعالجة المعلومات

والتوصل إلى المعارف الجديدة والتكنولوجيا، وقادر على التمييز بين كل منهما تجنبا للخلط.

13 – القدرة على التكيف والتعلم بسرعة، وامتلاك المهارات اللازمة لذلك.

14 – اتقان أكثر من لغة حتى يمكن العمل على بيئة عمل عالمية.

المتطلبات المعرفية التربوية لمجتمع المعرفة: (شوقى،2007)

- توسيع مفهوم ديمقراطية التعليم
- تأكيد مبدأ وحدة المعرفة الإنسانية وتقارب العلوم وتكاملها
- توسيع المدار الزماني والمكاني للتعليم والتعلم
- تعظيم الإفادة من توظيف التكنولوجيا المتطورة في عمليتي التعليم والتعلم.
- يتحتم على التعليم أن يواكب التغيرات المعرفية وأن يسهم في إحداثها.
- تنمية الإبداع والإفادة من طاقات جميع البشر الإبداعية إلى أقصى الحدود.
- إقامة نظام تعليمي جيد يواكب التغيرات المعرفية ليحقق أعلى معدلات الجودة في التنمية الشاملة، يعد أهم متطلبات ومقومات مجتمع المعرفة.

ولتحقيق ذلك يتطلب: (توفيق& موسى،2007)

- إعادة هيكلة وتجهيز البنية التحتية.
- تطوير القوانين والأنظمة بما يناسب تطور وتغيرات المجتمع.
- تحديث البرامج التعليمية بما يناسب تطور احتياجات العصر.
- دعم الابتكار وتسهيل الوسائل لنشر روح الإبداع في المجتمع.
- تنسيق الجهود المبذولة عالميا ومحليا للإفادة منها على المستوى الوطني.
- اكتساب المعرفة العالمية وإيجاد وتمكين المعرفة المحلية.

مؤشرات مجتمع المعرفة: هناك عدة مؤشرات يمكن الاعتماد عليها في تحديد وصف مجتمع المعرفة وهي: (على& حجازي،2005، ص ص 30-31)

- الكثافة الاتصالية: يقاس بعدد الهواتف النقالة والثابتة لكل مائة فرد، وسعة شبكات الاتصال من حيث معدل تدفق البيانات عبرها.
- التقدم التكنولوجي: يقاس بعدد الحواسيب وعدد مستخدمي الإنترنت وحيازة الأجهزة الإلكترونية

- الجاهزية الشبكية: يقاس بمستوى البنية التحتية لمجتمع المعرفة في القطاعات الرئيسية الحكومية والخاصة والأهلية ومدى تأهل الأفراد والأسواق ومدى تجارب البيئة التشريعية والتنظيمية مع النقلة النوعية لمجتمع المعرفة.
- الإنجاز التكنولوجي: يقاس بعدد براءات الاختراع وتراخيص استخدام التكنولوجيا سواء المستوردة أو المصدرة، وحجم صادرات المنتجات التكنولوجية.
- استخدام وسائل الإعلام: يقاس بدلالة عدد وسائل الإعلام الجماهيري من أجهزة الراديو والتلفزيون والصحف والدوريات، وعدد ساعات المشاهدة والاستماع، ومعدلات القراءة ومعدلات استهلاك الورق .
- الذكاء المعلوماتي: يعتبر من أصعب المؤشرات نسبة لحداثته ويمكن قياسه بصورة تقريبية بعدد الجماعات الافتراضية وحلقات النقاش عبر الإنترنت وعناصر الربط بين مواقعها.
- الرقم القياسي للنفاذ الرقمي: يقوم على أساس عدة عوامل تؤثر في القدرة على النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهي البنية التحتية، والاستطاعة المادية والمعرفة والتوعية من حيث سعة تطابق تبادل المعارف والمعلومات.
- مدى الانخراط في حركة العولمة: وهو مؤشر غير مباشر لقياس الفجوة المعرفية الرقمية.

وبحسب WPIIS **فإن مؤشرات مجتمع المعرفة تتغير وفق أربع مراحل متداخلة هي:**

الجاهزية وكثافة الاستخدام وأثر استخدام هذه التقنية وأخيرا محصلة هذه التقنية فيما يتعلق بالتنمية.

ويمكن تمثيل هذه المراحل وتداخلها بتابعية الزمن كما في المخطط التالي: (الجندي،2004)

مؤشرات أثر الاستخدام: تتعلق المؤشرات أساسا بالتغيرات التنظيمية للأعمال والحكومات التي تتصف بما يلي:

- الطرق الجديدة في تنظيم العمل فيما يتعلق بالعلاقة بين الأفراد والمؤسسات
- الطرق الجديدة للإنتاج فيما يتعلق بالعلاقات داخل منشآت الإنتاج وفيما بينها.
- الاستثمارات البشرية ورأس المال البشري باعتباره قاعدة معرفية.
- القدرة على الحركة بين المجتمعات والتنافس.
- الابتكار والبحث والتطوير باعتبارهما هما أساس المستقبل.

وللانتقال إلى مجتمع المعرفة لابد من توفير:

- نظم المعلومات المتقدمة.
- توفير عناصر المشاركة والعمل الجماعي.
- توفير المناخ الصالح لحرية التفكير والتعبير والاختيار والشفافية في حيازة المعلومة.
- التشريعات التي تساند وتستهدف الشرائح المختلفة في المجتمع للإسهام في البناء والتعمير.
- لسد حاجة سوق العمل ومحاولة الانفتاح على العالم.
- محاربة الفقر والبطالة.
- ردم الفجوة الرقمية. (محي الدين،2006)

تحديات بناء مجتمع المعرفة:

ينبغي الأخذ في الاعتبار التحديات التالية:

هناك خمس منطلقات أساسية يطلب أخذها في الاعتبار في التخطيط لبناء مجتمع معرفي جامعي قادر على العطاء وهي: (بكري& الوكيل،2019، ص ص 200-202)

المنطلق الأول: التعرف على التحديات التي تواجه مشروع بناء مجتمع معرفي متجدد وقادر على العطاء.

المنطلق الثاني: يهتم بتحديد التطلعات الاستراتيجية لبناء مجتمع معرفي متجدد وقادر على العطاء.

المنطلق الثالث: يركز على الاهتمام بالتخطيط للنشاطات المعرفية والسعي إلى تكاملها في إطار دورة المعرفة، حيث تخزن المعرفة، وينشط توليدها، ويحفز نشرها، ويفعل توظيفها والاستفادة منها على أكمل وجه ممكن.

المنطلق الرابع: وهو منطلق المتابعة المتواصلة لتنفيذ الخطط وقياس أثر المنجزات التي يتم تحقيقها.

المنطلق الخامس: يهتم المنطلق الخامس بالمرونة في العمل على بناء مجتمع المعرفة المنشود، وتوجيه دقة التطوير وبناء مجتمع المعرفة المتحدد على أساس الاستجابة للتطورات العلمية والتكنولوجية، وعلى أساس الاهتمام بكل من المتغيرات الطارئة المحلية والعربية والدولية. (بكري، الوكيل،2019، ص ص 200-201)

مراحل تكوين مجتمع المعرفة:

تتكون مراحل تكوين مجتمع المعرفة فيما يلي: (بن أحمد،2000، ص 25)

المرحلة الأولى: تبدأ من منطلق وجود رأس مال بشري يشكل طليعة لمجتمع المعرفة، ويمكنه تحت ظروف مغايرة أن يكون بنية أساسية لقيام النهضة التنموية. ويوضح ذلك الشكل التالي:

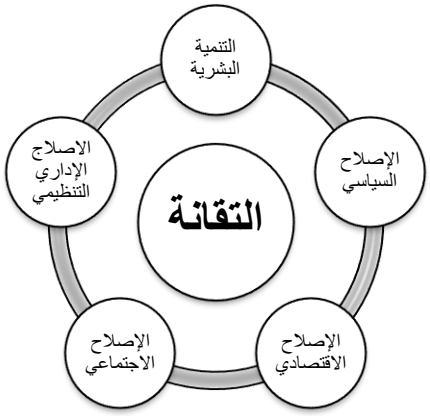

المرحلة الثانية: وتتطلب تكثيف الإصلاح، واستخدام العلم والتكنولوجيا المتاحة في كل المساقات، مما يشكل الأرضية والبيئة والمناخ الصالحة لنمو مجتمع المعرفة مما يعني إعداد الإنسان القادر على استخدام المعلومة والتكنولوجيا في مختلف مساقات الحياة على ثلاثة مستويات تتضح في الآتي:

مستوى تربوي: يتعلم فيه المتعلم كيف يبرمج المعلومات الجديدة في إطار المعرفة، فيزداد وعيه المعرفي اتساعا وإدراكه قوة.

مستوى بحثي: يمكن من سبر أغوار الأشياء، واستكشاف القوانين، واستخدام المفاهيم.

مستوى عمل تجريبي، الذي يحول المعلومة إلى معرفة، والمعرفة إلى ابتكار.

ويأتي على رأس هؤلاء المتميزين من المفكرين والمبدعين والمبتكرين القادرين على إنتاج أعمال متميزة، تضيف جديدا إلى المعرفة، أو تطور البناء المعرفي، أو تحسن استخدام المعرفة والتكنولوجيا بعمل تطبيقي،

أو تحل قضايا أو إشكالات فكرية أو اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو تكنولوجية. كما يوضح في الشكل التالي:

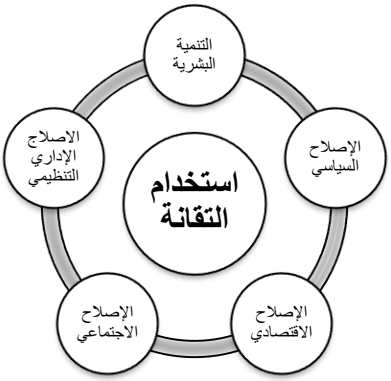

المرحلة الثالثة، تكامل مجتمع المعرفة وتحقيق النهضة التنموية الشاملة المستدامة، وذلك بتكامل مجتمع المعرفة، وزيادة أعداد المبتكرين والمبدعين والمفكرين والشكل التالي يوضح تكامل مجتمع المعرفة ومستخدمي التقانة الحديثة وتزايد المبتكرين والمبدعين.

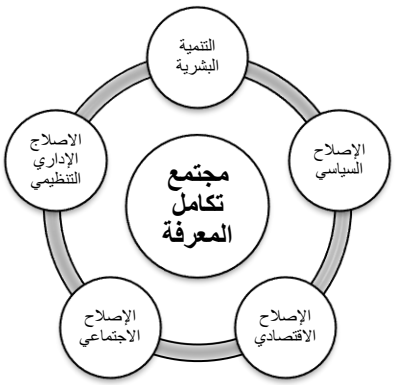

ومن متطلباتها واستحقاقاتها:

تطوير منظومة التعليم، عن طريق إعادة هندسة العملية التعليمية بما يواكب التغيرات والتحديات المعاصرة وربط التخطيط التربوي بخطط التنمية وتحقيق معايير الجودة.

دعم البحث العلمي والتطوير، عن طريق زيادة الإنفاق عليهما وتشجيع وتحفيز العاملين فيها.

استخدام التكنولوجيا بإقامة بني تحتية أساسية للاتصالات والبرمجيات ووسائل التكنولوجيا الأخرى، والتوسع في التعليم الإلكتروني. (جامل& إبراهيم،2006، ص ص 8-11)

ويجب أن تشيد مجتمعات المعرفة من أجل الالتزام الصريح بحقوق الإنسان والحريات الأساسية، وفي مقدمتها حرية التعبير والاحترام الكامل للحق في التعليم والحقوق الثقافية الأخرى. كما يجب أن يمتد الانتفاع بالملك العام من المعلومات والمعرفة لأهداف تربوية وثقافية إلى أقصى حد ممكن في مجتمعات المعرفة.

أسس بناء مجتمع المعرفة:

وفقا لما ورد في التقرير رقم (أ)، والتقرير رقم (ب) الصادران عن منظمة اليونسكو سنة 2005، وتقرير المعرفة العربي الصادر سنة 2009، تتمثل أسس بناء مجتمع المعرفة فيما يلي:

- توفر الإمكانيات المادية: تتمثل في الخوادم ذات السعات العالية، وشبكة اتصالات قوية وحديثة، وسرعات في خدمات الاتصال، وأجهزة حاسوب حديثة وعالية السعة، شبكات، وأجهزة ماسح ضوئي، وغيرهم.
- توفر الإمكانيات البشرية: تتمثل الإمكانيات البشرية في القوى العاملة المؤهلة التي ستقوم بالإدارة والإعداد والمتابعة والإشراف على مجتمع المعرفة.

دور الجامعات في بناء مجتمع المعرفة:

لقد طرح فرانك رودس المدير الأسبق لجامعة كورنيل الأمريكية عبارة هامة حول التعليم العالي في كتابه حول الجامعات، مفادها أن التعليم العالي هو وسيط قوي هادئ لبناء المجتمعات الحديثة، لأنه ينتج المعرفة، ويعد المهارات البشرية اللازمة للتنمية والحياة الكريمة. (بكري& الوكيل،2019، ص 121)

تلعب الجامعات دورا أساسيا ومحوريا في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي تهيئة أفراد المجتمع للتكيف مع التطورات المتلاحقة في المجالات العلمية والمهنية. وقد تنبأت مفوضية مجتمع المعلومات في اجتماعها في مدينة دبلن في العام 2022، بأن الدول التي سوف تحقق نجاحا في القرن الواحد والعشرين هي الدول التي لديها مواطنون مبتكرون وماهرون ولديهم القدرة على التكيف. لذلك ترى المفوضية أن المواطن ممثلا في مهاراته وقدراته ومعرفته وابتكاره هو مفتاح النجاح في المستقبل. ولذلك يجب أن يأخذ موضوع توفير فرص التعليم أولوية بجانب تنمية المهارات والقدرات للجميع، ذلك، وإن بروز مجتمع المعرفة يعني الحاجة المتزايدة لقوى عاملة تكون أكثر تعليما ومهارة في جميع قطاعات الاقتصاد. (أبوخضير،2009، ص 14)

كما يتصف قطاع الاقتصاد في مجتمع المعرفة في أنه اقتصاد المعرفة الذي يقوم على المعرفة ويعمل بطاقة التفكير والتعلم والابتكار، ومن خلال التعليم العالي فإن الإنسان والمجتمع يرتقيان ويزدهر النمو الاقتصادي وتزداد الإنتاجية وتظهر صناعات جديدة تعتمد على إنتاج المعرفة في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعليم وصناعة الخدمات وغيرها من الأنشطة المميزة لاقتصاد المعرفة، ولذلك لا يمكن الحديث عن فرص اللحاق باقتصاد ومجتمع المعرفة بمعزل عن وجود نظام مؤسسات تعليم عالي كفؤ وراقي يواكب معايير الجودة العالمية في هذا المجال.

إن الجامعات كانت دوما هي المؤسسات التي تولد فيها المعرفة وتنمو وتزدهر بما يتوفر لديها من الإمكانيات اللازمة لإنتاج المعرفة وتطبيقها، كما أن دورها في تسريع إنتاج المعرفة كان دوما واحدا من أقوى المحاور التي تهيئ الشكل الجديد للمجتمع.

وإذا وصلت الإرادة السياسية درجة الوعي الكامل بأهمية بناء المعرفة من أجل التنمية والتطور والخلق والإبداع يكون الانتقال إلى مجتمع المعرفة الواسع، ويحدث التحول لرفع الإنتاجية ونوجزها فيما يلي: (منصور،2006)

1-التحولات التعليمية التي توفر النوعية التربوية الجديدة.

2-التحول من ثقافة الحد الأدنى إلى الاتقان والجودة.

3-التحول من ثقافة الاجترار أو التكرار إلى الإبداع والابتكار.

4-التحول من ثقافة التسليم إلى التقويم.

5-التحول من ثقافة القهر إلى المشاركة.

6-التحول من ثقافة الاستهلاك إلى الإنتاج.

7-التحول من أسلوب القفز إلى النواتج إلى أسلوب معاناة العمليات.

8-التحول من التعليم محدود الأمد إلى التعلم مدى الحياة.

9-التحول من ثقافة الاعتماد على الآخرين إلى الاعتماد على الذات إلى المشاركة.

إن التحول السريع نحو مجتمع المعرفة يزيد بسبب مجموعة هائلة من المخترعات في المجال التكنولوجي، ومن هنا وجب على المجتمعات أن تسأل نفسها أين يقع موطأ قدمها من مجتمع المعرفة، ومن ثم التحرك باتجاه معالجة المعيقات والتحديات وإيجاد الحلول المناسبة لها، وبما أن مجتمع المعرفة لا يرتبط بالتكنولوجيا فحسب، بل هو يمتد ليشمل كل ما يتعلق بالمعرفة من وضوح الرؤية والإمكانات

والقدرات المادية كالدعم والتمويل والبنية التحتية.

التصـور المقترح لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات على المسـتوى الوطني: تشـمل مهمات الجامعات الأسـاسـية المعروفة: التعليم، والبحث العلمي، عبر التعليم تعمل الجامعات على تأهيل طلابها في بعدين رئيسيين:

- البعد الرئيسـي، هو بعد التخصـص اسـتعدادا للعمل المهني، وفي هذا البعد تحرص الجامعات على تزويد طلابها بالمعرفة المعمقة في مجال التخصص.
- البعد الثاني، هو بعد المعرفة العامة الذي يغطى نطاقا واسعا من قضايا الحياة ذات الأهمية، ولكن دون التعمق فيها، كما هو الحال في البعد الأول، حيث يحتاج الطالب إلى مثل هذه المعلومات ليس في حياته الشخصية فقط، بل في حياته المهنية أيضا. (بكري& الوكيل،2019، ص 122)

ومع دخول الألفية الثالثة ظهر تعبير المهمة الثالثة للجامعات، الاعتماد الأكاديمي للتعليم العالي في شهر يونيو 2011 ... كما تشمل المهمة الثالثة للجامعات حسب المشروع الأوربي ثلاث وظائف رئيسية هي: (بكري& الوكيل،2019، ص ص 122-123)

الوظيفة الأولى التعليم المستمر: بأن يكون للجامعة برامج خاصة بذلك تسهم في استمرار التعليم مدى الحياة.

الوظيفة الثانية نقل التقنية والابتكار: بأن يكون للجامعة بين مخرجاتها مؤسسات تعرف بالمؤسسات المتولدة Spin-off وتحمل هذه المؤسـسـات بذورا معرفية مدروسـة تؤهلها للنجاح، وتتمتع بعلاقات مع الجهات الخارجية.

الوظيفة الثالثة التفاعل مع المجتمع: وتهتم بالأعمال التطوعية في خدمة المجتمع التي يقوم بها منتسبو الجامعات وطلابها.

مجتمع المعرفة في الجامعات: الأهداف والغايات:

-تبادل الخبرات والتجارب بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

-تنشـــيط البحث العلمي والاختراع مما ينتج عنه تطوير الإنتاج المعرفي، وإنتاج حلول فاعلة لمشـــاكل المؤسسات العلمية خاصة، والمجتمع بأكمله عامة.

-تنمية مهارات الاتصـــال والتواصـــل بين أسـرة التعليم مما ينمي القدرة على مواكبة العصـــر ومتطلباته التكنولوجية.

-تنشيط العمل ضمن الفريق العلمي مما يعزز المعرفة البشرية.

متطلبات مجتمع المعرفة الجامعي:

-أدوات اتصال فاعلة مثل المنتديات، أدوات المناقشة الإلكترونية، البريد الإلكتروني.

-مكتبة إلكترونية تشتمل على أكبر قدر ممكن من الإنتاج الفكري الإنساني.

-مؤتمرات، ندوات، وورش عمل.

-محاضرات للمواد المشتركة بين الجامعات.

القضايا التعليمية التعلمية المعاصرة: وتتضمن ما يلي: (إبراهيم،2012، ص 1332)

1- قضايا تتعلق بالمقررات والكتب الجامعية.

2- قضايا تتعلق بالجودة الشاملة في التعليم على جميع مستوياته.

3- قضايا تتعلق بتطوير المناهج والمقررات الدراسية بصفة مستمرة لمواكبة التغيرات التي تحدث في العالم.

4- قضايا تتعلق بدراسة سوق العمل لتلبية احتياجاته من الخريجين.

التوصيات:

- وضع خطة استراتيجية ودراسة الوضع الحالي والتركيز على سد الفجوة البينية بحيث تنبثق عنها خطط وطنية للوصول إلى مجتمع المعرفة والاستفادة من التجارب الدولية السابقة في هذا المجال، وتبادل الخبرات.
- التركيز من قبل الجامعات الصانعة للقرار في الدولة لإذكاء المهارات المعرفية لدى الطلاب والمتمثلة في أربع مهارات رئيسية وهي: مهارة البحث، ومهارة حل المشكلات، والمهارات التقنية، ومهارة التواصل الكتابي.
- تشجيع البحث العلمي والاهتمام بإنتاج وتطوير المعرفة وتوطينها واكتسابها وتوظيفها لبناء مجتمع قوي كشرط أساسي لولوج مجتمع المعرفة.
- أن تعمل الجامعات على تحسين جودة المخرج التعليمي لتحقيق عملية بناء وتنمية المجتمع المعرفي.
- أن تعمل الجامعات على تطوير برامج وتخصصات لمهن جديدة تواكب مجتمع المعرفة من خلال المشاركة في صنع اقتصاد معرفي وطني.

الخاتمة:

إن الوصول إلى مجتمع المعرفة يتطلب توفير عدد من المقومات أهمها: قواعد معلوماتية عريضة، بنية تحتية متطورة متمثلة في تقنيات المعلومات والاتصالات، نظام إداري مؤهل وكفؤ في ظل قيادة متجددة، وأهم من ذلك وجود نظام للتعليم مناسب ... ومن خلال التركيز على النظام التعليمي أهم مقومات مجتمع المعرفة وسعيا لتحقيق المتطلبات الأساسية لمواجهة التغيرات المجتمعية الناجمة عن التطور التقني القائم على ثورة المعلومات والاتصالات، فإن النظام التعليمي في حاجة عاجلة وماسة للتطوير والتحديث مع المحافظة على الثوابت الوطنية والإسلامية كي يستطيع أن يفي بمتطلبات إعداد طلابه الإعداد المناسب لعصرهم الذي بزغ وهو عصر مجتمع المعرفة ... وفي ضوء ما تقدم، فإن أي مجتمع يريد أن يصل إلى مكانة مجتمع المعرفة عليه أن يتسم بخصائصه المعاصرة والمتطورة يتطلب ذلك منه احترام العلم والعلماء، وتوفير الأجواء المناسبة والفرص المتاحة لأجل توليد وبناء الأفكار، وتنظيم القيم والمعرفة، وصناعة الأفكار والمعلومات، كل ذلك من خلال الجامعات. ونختتم بما ذكره المفكر العربي طلال أبو غزالة بقوله " إن مجتمع المعرفة يعلم ويتعلم، ويتواصل ويبتكر ويتحكم ويتاجر ويضع الأنظمة ويتقدم في جميع جوانب الحياة من خلال استعماله للتكنولوجيا الرقمية. إنه المجتمع أو الجهاز العصبي الرقمي الذي يدير الإمكانيات غير المحددة لإدارة المعرفة لتحقيق مزيد من التقدم.

قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم الأمين حجر (2004). رؤية لتعزيز مجتمع المعرفة والابتكار في الوطن العربي – مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع 43.
- أحمد شـــوقي (2007). وحدة المعرفة بين العلوم الطبيعية والاجتماعية: اجتهادات مجازفة – في المؤتمر الســـنوي الثالث بعنوان: التعليم عن بعد ومجتمع المعرفة: متطلبات الجودة واستراتيجيات التطوير، القاهرة: جامعة عين شمس. مركز التعليم المفتوح.
- أحمد محمد الشامي & سيد حسب الله (2001). موسوعة مصطلحات المعلومات والمكتبات والحاسبات – القاهرة: المكتبة الأكاديمية. ص 1297.
- إدوارد شتاين مولر (2002). الاقتصادات المعتمدة على المعرفة وارتباطها بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات – المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، ع 171.
- أشرف محمد (2008). دور التعليم العالي في مواجهة تحديات تأسيس مجتمع المعرفة في مصر – مجلة كلية التربية (جامعة المنصورة)، ع 68.

- إيمان سعود أبو خضير (2009). تطبيقات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي: أفكار وممارسات – بحث قدم للمؤتمر الدولي للتنمية الإدارية: نحو أداء متميز في القطاع الحكومي، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية.
- تقرير التنمية الإنسانية العربية (2003). نحو إقامة مجتمع المعرفة – عمان: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي.

– التقرير العالمي لليونسكو (2005). من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة – باريس: اليونسكو.

– تهاني رسمي عبد الرحمن & وائل عبد الحميد المبحوح (2012). نحو إنشاء مجتمع المعرفة حول مسألتي القدس واللاجئين الفلسطينيين – أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، الدوحة: قطر.

– جون فيزر& بول ستيرجز (2005). دائرة المعارف الدولية لعلم المعلومات والمكتبات – الترجمة العربية / تحرير وإشراف محمد فتحي عبد الهادي، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

– حسام الدين محمد مازن (2007). الاتجاه المنظمي لتنمية مهارات التفكير المعرفية وفوق المعرفية لبناء مجتمع المعرفة العربي في ضوء معايير الجودة الشاملة العالمية – مج 1، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

– حسانة محي الدين (2006) التحول من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة – مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج 12، ع 2.

– حسن البيلاوي & سلامة حسين (2007). إدارة المعرفة في التعليم – الإسكندرية: دار الوفاء.

– حسن صالح الزبيدي (2008). دور الجامعات العربية في بناء مجتمع المعرفة في ضوء الإرهاب المعلوماتي: نظرة نقدية – ورقة علمية مقدمة في مؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي.

– حشمت قاسم (1990).

– حفيظ بن سالم الكاف (2010). درجة توفر متطلبات مجتمع المعرفة في جامعات سلطنة عمان وسبل تطويرها من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس – أطروحة دكتوراه غير منشورة، إربد: جامعة اليرموك.

– حيدر حسن عبد اللطيف الحكيمى (2004). الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة – مجلة كلية التربية (جامعة الإمارات العربية)، مج 19، ع 21. ص ص 1-44.

– زياد بركات& أحمد عوض (2011). واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها – القدس: جامعة القدس .

– صهيب كمال الأغا& سمر سلمان أبو شعبان (2010). تصور مقترح لبناء مجتمع المعرفة في الجامعات الفلسطينية.

– ضياء الدين زاهر (2005). التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها في تجديد النظم التعليمية – في مؤتمر المعلوماتية والقدرة التنافسية للتعليم المفتوح: رؤى عربية تنموية، القاهرة: جامعة عين شمس، التعليم المفتوح.

– طلعت منصور (2006). مجتمع المعرفة وثقافة التنمية – مؤتمر التربية في مجتمع المعرفة، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

– سالم حميد سالم (2007). الجامعة ودورها في بناء مجتمع المعرفة – بحث مقدم في مؤتمر التعليم العالي في العراق، أربيل.

–سامر محمد السعيد (1998). الإنترنت: المنافع والمحاذير– الكويت: دار سعاد الصباح.

– سعد الحاج بكري& سامي بن صالح الوكيل (2019). نحو مجتمع معرفي عربي – الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.

– شريف كامل شاهين (2007). مجتمع المعرفة والمكتبة الرقمية العالمية: نموذج مقترح لمعايير اختيار المحتوى لضمان التكامل المعرفي – بحث مقدم في المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (7–10 نوفمبر 2007.

– صـــلاح الدين محمد توفيق & هاني محمد يونس موســـى (2007). دور التعلم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة العربي: دراسة استشرافية– مجلة كلية التربية (جامعة المنوفية)، ع 3.

– محمد بن أحمد (2000). نحو مجتمع المعرفة – في ندوة العولمة والتعليم العالي والبحث العلمي، تونس: جامعة العلوم والتقنيات بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية.

– محمد بن أحمد (2005). دور التعليم العالي العربي ومنظومة البحث والابتكار في تشـــييد مجتمع المعرفة – المجلة العربية للتربية، مج 25، ع 2.

– محمد فتحي عبد الهادي (1999). أسس مجتمع المعلومات وركائز الاستراتيجية العربية في ظل عالم متغير – دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج 4، ع 3.

– محمود عبد الكريم الجندي (2004). مجتمع المعرفة في البلدان العربية: المسـئوليات وآليات التنفيذ – المكتبات الآن، س 1، ع 2.

– منصـــور الخذلان (2010). مجتمع المعرفة: مفهومه، خصـــائصـــه، أبعاده، ومتطلبات بناءه – متاح في:-
http://www.hotah-cba-com /Mansour/books /bkile 1312232930.doc

– عبد الإله الخشاب (2000). الجامعة في خدمة مجتمع المعرفة – الإسكندرية: جامعة الإسكندرية.

– عبد الرحمن عبد الســـلام جامل & محمد عبد الرزاق إبراهيم (2006). التعليم الإلكتروني كآلية لتحقيق مجتمع المعرفة: دراسة تحليلية – البحرين: مركز التعليم الإلكتروني.

– عبـد الله تركمـاني (2007). مجتمع المعرفـة ودور الكتـاب في التنميـة الثقـافيـة العربيـة– متـاح في:
http:// www.alecso.org pdf.

– عطية إسـماعيل أبو الشـيخ (2010). دور التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة العربي في ظل تحديات العصـر – المؤتمر العربي الثالث / الجامعات العربية: التحديات والآفاق، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

– علي نصـــار (2005). تعزيز دور التعليم العالي في تحقيق مجتمع المعرفة – الحوار المفتقد – المجلة العربية للتربية، مج 25، ع 2.

عفاف محمد الحسـن إبراهيم (2012). دور الجامعات السـودانية وقطاع الاتصـالات في بناء وتنمية مجتمع المعرفة في السودان: دراسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس – ورقة بحثية في مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الثالث والعشرون، الدوحة: قطر.

– فتحي الزيات (2011). اقتصـــاد المعرفة: نحو منظور أشـــمل للأصـــول المعرفية – القاهرة: دار النشـــر للجامعات.
– محسن خضر مجتمع المعرفة العربي – متاح في: www.afkaronline.org,e.mail
– محمد بن أحمد & محمد توفيق (2000). نحو مجتمع المعرفة: من الموجود إلى المنشـــود – في: ندوة العولمة والتعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي – تونس: جامعة العلوم والتقنيات بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية. ص 25
– ناريمان إســماعيل متولي (2008). التأثير المتكامل بين الخطط التنموية الســعودية وتقنيات المعلومات والاتصـــالات للوصول إلى مجتمع المعرفة – بحث مقدم إلى المؤتمر الخامس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية عن: دور مؤسسات المعلومات في المملكة في عصر مجتمع المعرفة: تحديات الواقع وتطلعات المستقبل، جدة: 28–29 أكتوبر، 2008. ص ص 27–28
– نبيل على (2007). إقامة مجتمع المعرفة كمحور للنهضة – المستقبل العربي، ع 342. ص ص 83–84.
– نبيل علي (1994). العرب وعصر المعلومات – الكويت: وزارة الإعلام.
– نبيل علي& نادية حجازي (2005). الفجوة الرقمية: رؤية عربية لمجتمع المعرفة – الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. ص ص 30–31.
– نجم عبود نجم (2005). إدارة المعرفة: المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات – عمان: دار الوراق.
– وائل السيد (2009). دور البلديات في بناء مجتمع المعرفة بالمدينة العربية. – مؤتمر مجتمعات المعرفة، المستقبل، ع 292.
– ياسر الصاوي (2007). إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات. – القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع
– فهد بن ناصـر العبود (2009). إدارة المحتوى الإلكتروني. – الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج 16، ع 31
– يوسف أبوبكر جلالة (1997). مهنة المكتبات والمعلومات: الواقع والطموح. – في أعمال المؤتمر الثامن للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات / حول تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
– اليونسكو (1997). المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة – باريس:
اليونسكو (2005). التحول من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة – باريس: اليونسكو.
- Peter Drucker (2000). Putting More Now into Knowledge. - vol. 165, P 84.
W. J. Martin (2004). Demonstrating Knowledge value: a broad - 52
Perspective on metrics.- Journal of Intellectual Capital,vol.5, n.1.
Wiki./ Wikipedia.org ar.//http: